Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيئاً سوى أنه يواجهنا منظرهم بهذا الشكل عند مدخل الكهف . ولعل هؤلاء الفقراء رمز « ليلياس » و « ميليزاند » و « جولو » الذين جمعهم القدر في مأساة واحدة .

مثل هذه المواقف التي لا تعتمد على منطقية الأحداث تواجهنا كثيرا في المسرحيات الرمزية على العموم وبالذات في مسرحيات ميترلينك ، وهي لا تدل على نقطة هامة في تطور الحدث بقدر ما تثير لدينا حالة شعورية خاصة ، وتقدم لنا احساسا ستشكف به مغزاها ، ونضعها على ضوئه في مكانها المناسب ولا شك أن وجود مثلها في مسرحية واقعية يعتبر زائدا لا معنى له في مجموع الأحداث والمواقف ، لأنها حتما ستفتقد في مثل هذه المسرحية الإشعاع الإيحائي والرمزي . ولا شك أن الفنان الخبير بأداة فنه يستطيع أن يستخدم المواقف والرموز بالطريقة التي لا تصبح فيها ضربا من الألغاز المعماة ، ولا تغدو كذلك واضحة كل الوضوح بحيث تشير إلى معان محددة يصبح معها الرمز ضربا من الافتعال لا مبرر له

٢ ـ البطة البرية للكاتب النرويجي هنريك ابسن[١] .

إذا كانت مسرحيات « ميترلينك » تجري وقائعها في عصور لا يمكن تحديدها وفي أمكنة غير معروفة حيث القصور المنعزلة ، والغابات الشاسعة ، والكهوف المليئة بالأسرار ، فإن مسرحيات « ابسن » تنطلق من الواقع ، فشخصياتها لا تختلف في ظاهرها عن شخصيات الحياة العادية ، وأحداثها أكثر ترابطا وأكثر منطقية . لكن « ابسن » لا يتوقف عند تسجيل مظاهر السلوك الإنساني مثلما نجد عند الواقعيين ، وإنما ينفذ خلاله ليكشف عن الجوهر العام . فهو لا يعالج الواقع كمجرد تصوير أو

---

(١) ابسن، البطة البرية، ترجمة كامل يوسف مراجعة وتقديم، عبدالحليم الشلاوي، مكتبة الفنون الدرامية رقم ١٦ مكتبة مصر. القاهرة، بدون تاريخ.